



Hakkani TV

Sohbats by  
Hadrat Shaykh Muhammad Mehmet Adil al-Hakkani

## افعل الخير دون توقع مقابل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصعبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَا تَمَنَّوْا أَنْ تَمُنَّ بِشَيْءٍ مَا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ بِهِ قَوْلٌ  
إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا

صدق الله العظيم. يقول الله عز وجل عندما تفعل شيئاً ما، لا تَمَنَّ. أن تَمَنَّ يعني تسخر في وجه شخص ما وتقول "لقد فعلت لك هذا. لقد فعلت لك ذلك. أعطيتك هذا. أعطيتك طعاماً وشراباً". هذا تمنين أو سخرية في وجه شخص ما. هذا هو معنى ذلك.

الناس الذين يفعلون ذلك يفقدون ثواب الخير الذي فعلوه. لأنهم لا يفعلون ذلك لمرضاة الله ﷻ بل لمصلحتهم. يقولون "لقد فعلت هذا لك الآن. يجب أن تفعل ذلك من أجلي أيضاً". وإذا كان الشخص لا يستطيع فعل ذلك، فماذا ستفعل؟ ليس هناك ما يمكنك فعله. لكنك تضيع الثواب ومرضاة الله ﷻ حينها.

الناس الذين يفعلون ذلك يفعلون ذلك من أجل تعظيم نفوسهم وإرضاء نفوسهم. يقولون "لقد فعلت هذا. أنا فعلت ذلك. لقد فعلت الكثير لك لماذا لا تفعل الشيء نفسه لي؟" إذا فعلت شيئاً فلا بد أنك فعلته لمرضاة الله ﷻ. كان يجب عليك فعل ذلك. وإلا، إذا فعلت ذلك لفائدة هذه الدنيا، فلن يكون له قيمة ولا يمكنك الحصول على شيء في المقابل. لا توجد مسؤولية ولا شيء. ما كان يجب عليك فعل هذا وذلك، أو إطعام أي شخص إذا كنت تفعل ذلك من أجل نفسك.

هل اشتريت الناس بلقمة أو اثنتين؟ هل أصبحوا عبيدا لك أو عمالا عندك عندما ساعدتهم؟ الأذكىء لا يفعلون هذا. يُدرك الأذكىء أن الله عز وجل يُعطي أجرًا مقابل كل خير. الطلب من الناس حماقة. لذلك، يجب أن نكون حذرين. عندما تفعل بعض الخير، يجب ألا تتوقع أي فائدة في المقابل. هذه هي الأشياء التي تتم بإخلاص لمرضاة الله ﷻ. يجب أن نتوقع الفوائد، الخير وكل شيء من الله عز وجل.

يقول الله عز وجل في القرآن عظيم الشأن "لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً". الله عز وجل سيمنحكم الجنة بالمقابل وستنالون الإحسان. وقد ذكر الله عز وجل هذا في عدة مواضع في القرآن عظيم الشأن. انها ليست غير مدفوعة. فلا تضيعوا فوائد الآخرة وجمال الآخرة لمنافع الدنيا، للأشياء غير المفيدة. يجب أن نكون حذرين بشأن هذا. لا تضيع عمل الخير سدى. الله ﷻ يتقبل الخير ويبارك لمن يفعله إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

20 حزيران 2023 / 2 ذو الحجة 1444

صلاة الفجر، زاوية أكبابا

[www.hakkani.org](http://www.hakkani.org)

[www.hakkani.org](http://www.hakkani.org) / [www.hakkaniyayineri.com](http://www.hakkaniyayineri.com)